Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النَّجَاة وَتَدْعُونَنِى إِلَى النَّارِ * تَدْعُونَنِى لأَكْفُرَ بِاللهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِى بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ ﴾ (١) .

وقال : ﴿ وَمَن يَدْعُ مَعَ اللهِ إِلَـٰهاً آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ ، إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ (٢) .

وقال فى شأن المشركين والنصارى الذين قالوا : اتخذ الله ولداً - المشركون جعلوا الملائكة بنات الله سبحانه ، والنصارى قالوا : المسيح ابن الله ، واليهود قالوا : عُزَير ابن الله - فقال تبارك وتعالى فى شأن الجميع : ﴿ وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُواْ اتَّخَذَ اللهُ وَلَداً * مَّا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لآبَائِهِمْ ، كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ، إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِباً ﴾ (٣) .

* *

● الإضلال عن سبيل الله بغير علم :

ومن ذلك : الإضلال عن سبيل الله بغير علم ، كما فى قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُواً ، أُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ (٤) .

ولقد بيَّن القرآن أن هؤلاء المُضلِّين يحملون أوزارهم كاملة يوم القيامة ، كما يحملون جزءاً من أوزار الذين ضلّوا بسببهم . قال تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُواْ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ * لِيَحْمِلُواْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ ، أَلا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴾ (٥) .

* *

---

(١) غافر : ٤١ ، ٤٢ (٢) المؤمنون : ١١٧ (٣) الكهف : ٤ ، ٥
(٤) لقمان : ٦ (٥) النحل : ٢٤ ، ٢٥